

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة للتبداغوجيا

الموضوع رقم 01 لتحضير امتحان البكالوريا

الشعبة : آداب وفلسفة

مادة الفلسفة

عالج موضوعا واحدا من بين المواضيع الآتية :

الموضوع الأول: هل يمكن رد الإبداع الى عوامل اجتماعية فقط؟

الموضوع الثاني : "لا توجد علاقة ضرورية بين الدال والمدلول".  
دافع عن صحة هذه الأطروحة

الموضوع الثالث : النص .

" لقد رد السلوكيون أمر الذاكرة الى عادات سلوكية فقط فالكائن الحي(يتذكر)بمعنى أنه يكرر في الحاضر سلوكا أداه في الماضي،وهذا التكرار المحفوظ هو العادات.إذن فالذاكرة هي نفسها العادة.وهذا صحيح في بعض الحالات كالسباحة وتسميع قصيدة من الشعر،لكن لأرى هذا التحليل للذاكرة يستوعب جوانبها،من ذلك فكرة (الماضي) التي نكون على وعي بها عندما نكرر في اللحظة عملا أديناه في ما مضى، فقد يكون العمل هو نفسه لكني إذا أؤديه(الآن)أعلم أنه فعل حاضر حتى إذا مضى عليه الزمن كنت على وعي بأنني قد أديته فيما مضى،ومن هنا كان في اللغة إختلاف بين إستعمال الفعل المصارع والفعل الماصي....وإذن هناك فرق بين حالتي الفعل: الحالة الماضية والحالة الحاضرة قد أصيف إليها علم بفكرة الحدوث الماضي...فعملية التذكر عند الإنسان إذن تتضمن وعيا بمر الزمن،ويؤيد ذلك أن هذا الوعي حين يخبوا أثناء النوم تخمد تبعا لذلك ملكة النقد"

برتراند راسل(الفلسفة بنظرة علمية)

اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة للتبداغوجيا

01 لتحصير امتحان البكالوريا

:

: هل يمكن رد الإبداع الى عوامل اجتماعية فقط؟

إن الإبداع يقوم على تخيل صور وأفكار تؤدي الى جديدة مستمدة من مواد قديمة، وإذا كان الإشكال لايطرح حول طبيعة الإبداع، فإنه مطروح حول شروطه، هاته الأخيرة كانت محل إختلاف بين العلماء والفلاسفة المهتمين، فمنهم من ركز على الشروط الإجتماعية، ومنهم من ركز على الشروط النفسية.  
والسؤال المطروح: هل التخيل الإبداعي هو نتاج للمحيط الإجتماعي أم هو حصيلة العوامل النفسية والعاطفية للمبدع؟ (04).

: يذهب الكثير من علماء الإجتماع وعلى رأسهم(دوركايم)  
المبدع لا يستمد مادة إبداعه إلا من واقعه الإجتماعي.

\*-يؤكد دوركايم بأن العملية الإبداعية مهما تعددت مجالاتها تتحكم فيها  
شروط إجتماعية والتي من بينها(حاجة المجتمع)والتي تكون بمثابة الدافع والحافز للمبدع في إبداعاته، فلو لا المجتمع لما أبدع الإنسان، ولاو كان كائنا وحيدا لما أبدع.  
\*- الإبداع يعتبر تراثا إجتماعيا تنتقله الأجيال ،ومادام الفرد من صنع المجتمع  
فلا بد أن تكون سلوكاته من نتاج المجتمع، إن الفنانين والعلماء لا يبدعون لأنفسهم وإنما يبدعون وفق ما يحتاج إليه المجتمع يقول الفرنسي ( هي بنات الحاجة).

\*-إن الحاجة الى الإبداع لها علاقة وطيدة بالحياة الإجتماعية ومتطلباتها ولهذا  
يقال(الحاجة أم الإختراع).

\*-إن المناخ الإجتماعي يلعب دورا أساسيا في عملية الإبداع، فإذا هيا المجتمع جميع  
الشروط والظروف للمبدعين يكون هناك إبداع حقيقي والعكس صحيح.مثلا: الدول التي تهيا مناخ الإبداع هي دول رائدة مثلما هو الحال في اليابان والولايات المتحدة.  
\*-إن المجتمع هو الذي يمنح لمبدعيه الأدوات والوسائل الضرورية للإبداع مثل  
المكتسبات الثقافية كاللغة والعادات والتقاليد فلا يستطيع أي إنسان مهما كانت مواهبه أن يبدع في ظل غياب المناخ الإجتماعي يقول دوركايم(المبدع هو الذي يمتلك القدرة ويتمتع بحسيس حالة الجمهور).

:لا يمكن إنكار دور المجتمع في العملية الإبداعية، ولكن ليس كل الدور  
فالإبداع لا يخلو من سمات نفسية وعاطفية.

عرض نقيض الأطرود

يذهب الكثير من علماء النفس الى القول بأن الإبداع ليس ظاهرة عامة  
، وإنما هو ظاهرة خاصة نجدها عند بعض الأفراد فقط ومن بين  
القائلين بهذا نجد(برغسون، فرويد، بوارل، بوانكاريه).

\*-يذهب علماء النفس الى التأكيد بأن العملية الإبداعية تعود الى شروط  
نفسية متعلقة بذات المبدع والتي تركز على ثلاث جوانب(الجانب العقلي، والجانب  
).

- والذي يتعلق بمختلف القدرات العقلية(ذاكرة قوية، ملاحظة  
ثابتة، سرعة البداهة، قوة الإدراك، الإلهام..)  
- يتمثل في قوة العزيمة واستمرارها لأن عملية الإبداع طويلة وشاقة  
مبنية على المعاناة الدائمة.

- يتعلق بالميل والرغبة والإهتمام لأيجاد حلول لمشكلات مطروحة  
يقول الفرنسي بوارل(لكي يكون هناك إبداع يجب أن تكون هناك مشكلة أمام  
).

\*-للعلمية الإبداعية أصول نفسية عميقة يقول برغسون(إن العظماء يتخيلون  
الفروض، والأبطال والقديسين الذين يبدعون المفاهيم الأخلاقية لا يبدعونها في حالة  
جمود، وإنما يبدعون في جو حماسي وتيار ديناميكي تتلاطم فيه الأفكار).  
: إن الإبداع لا يعتمد على الشروط النفسية فقط بل ي  
العوامل الإجتماعية أيضا.

### التركيب

مهما كان تأثير المجتمع في قدرات المبدع فإن قابلية الفرد تبقى قائمة، لأن حركية  
الإبداع الفردي ترتبط بحرية المجتمع.

إن عملية الإبداع تقوم على الشروط النفسية، لأن الإبداع تجسيد لما يختلج في الذ  
من معاني وصور، ولكن تحقيقه يحتاج الى مناخ إجتماعي وحضاري.

:" لاتوجد علاقة ضرورية بين الدال والمدلول "

أن العلاقة بين الدال والمدلول علاقة طبيعية.  
الإشارة إلى نقيضها: هناك مجموعة من المفكرين رفضوا هذا الاعتقاد السابق ، لن

والعلاقة بين الدال والمدلول هي علاقي اصطلاحية.  
- الإشارة إلى الدفاع عن هذه الأطروحة : ومن خلال كتابة هذه المقالة  
سنحاول لإثبات أن هذه الأطروحة صحيحة .  
ماهي الأدلة التي تثبت أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة إعتباطية؟

\_\_\_\_\_ : (دوسوسير)العلاقة بين الدال والمدلول علاقة إعتباطية  
تعسفية.

\*-مسلماتها وبراهينها:-اللغة تطلعنا عن تصورات ومفاهيم ليس لها وجود محسوس

-طبيعة اللغة كنسق رمزي تتمثل في عدم وجود علاقة ذاتية بين الدال والمدلول.  
-يقول دوسوسير(إن الرابطة الجامعة بين الدال والمدلول رابطة تحكيمية).  
\*-الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:  
-المقاربة بين اللغات(الإختلاف) يدل على الطابع التحكيمي للعلاقة بين الدال

يصطاح عليه هذا المجتمع أو ذلك.

- اظ والمسميات لشيء واحد دليل على عدم وجود علاقة ضرورية بين الدال

مثال:شخص يعيش في منطقة ما من الوطن يستعمل لفظا يختلف عن الذي يعيش في

\*-نقد خصوم الأطروحة:ساد الإعتقاد منذ القديم(محاورة كراطيل لأفلاطون)أن  
العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة ذاتية طبيعية.  
-العلاقة بين الكلمات ومعانيها هي علاقة مادية تحاكي أصواتا طبيعية.  
\*-النقد: يمكن رد هذه الأطروحة للأسباب الآتية:  
-الأصوات الطبيعية محدودة لاتستطيع أن تقدم كل الفاظ اللغة.

لايمكن

قراءتها في الواقع المادي، ولايمكن إستخلاصها من جرس الكلمات.

\*-التأكيد على مشروعية الدفاع:اللغة نشاط رمزي فالعلاقة بين الأسماء والأشياء غي  
ضرورية أي عدم وجود علاقة ذاتية بين الدال والمدلول(رابطة تحكيمية أو  
إعتباطية)، كما نقول أن الأسماء الواردة في الكلام الإنساني لم توضع لتشير الى  
أسماء مادية، بل على كيانات مستقلة بذاتها.

هو الجهد الفكري لإستعادة ما ندرس ولا وجود له إلا عند الإنسان، لهذا فإن  
إسترجاع الخبرات الماضية بطريقة آلية(العادة) لايساعدنا على حل المشكلات

-والمدرسة السلوكية تفسر التعلم في كل الحالات بالغستجابة لمختلف المنبهات  
الخارجية(إستجابة محفوظة)، وبرتراند راسل يحاول الرد عليهم في هذا النص الذي  
بين أيدينا.

والمشكل المطروح: هل ينحصر التذكر في العادات السلوكية فقط؟

\*- صاحب النص: العادة آلية بحتة في حين الذاكرة هي وعي للزمن (حالة شعورية) والتذكر ليس مجرد تكرار الإنسان لما تعلمه في الماضي.  
\*- الحجج والبراهين: -الذاكرة تتضمن وعيا بمرور الزمن (الأداء في الحاضر إضافة

(  
- الموجود بين حالتي الماضية والحالة المضارعة، فعندما أقول أفهم فالفهم هنا متعلق بالحاضر، أما عندما أقول فهمت فإن الفهم قد تم في الماضي.  
\*- البنية المنطقية للنص: إما أن تكون الذاكرة تتضمن وعيا بمرور الزمن أو تكون مجرد تكرار ماتعلمه الإنسان في الماضي.  
رة ليست تكرار ماتعلمه الإنسان في الماضي.  
إذن الذاكرة هي وعي للزمن (الشعور الحاضر).

\*- النقد والتقويم: -نجد تأيد إدموند هوسرل وميرلوبونتي لهذا الموقف، غير أن الذاكرة لا يمكن أن تستعين بالماضي وحده فقط.  
\*- التأسيس للرأي الشخصي: الفرق بين الذاكرة والعادة هو الوعي التام بالزمن

التأكيد على أن الذاكرة وظيفة نفسية فاعلة (حالة شعورية) ولا يمكن أن ينحصر التذكر في العادات السلوكية فقط.